

عدد خاص

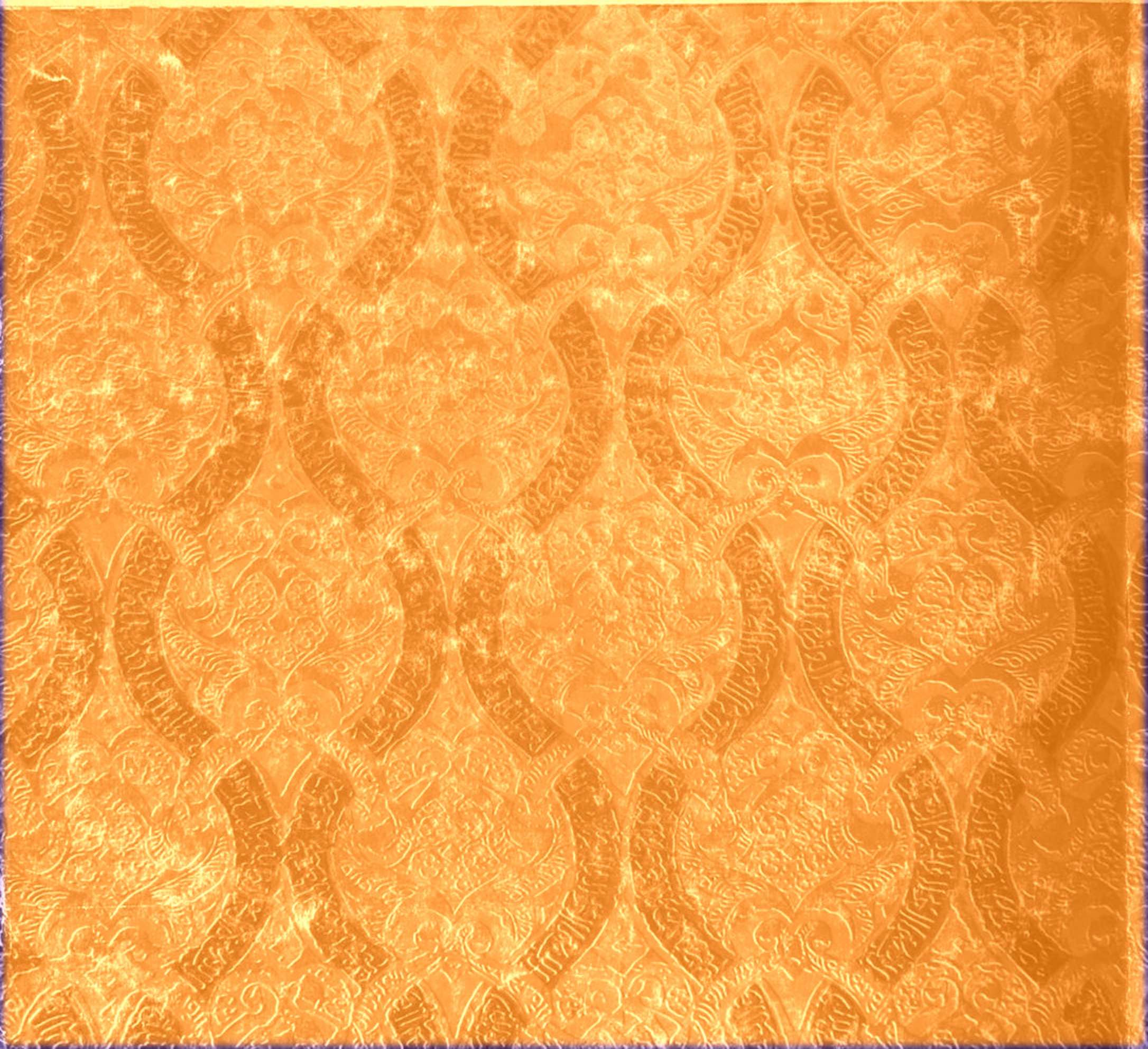
حلقة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها

بغداد ٨ - ١٧/١١/١٩٧٥

المودد

ثانية

مجلة تراثية فصلية . تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية -
المجلد الخامس - العدد الأول ١٣٩٦ - ١٩٧٦



تَقْرِيرٌ عَنِ الْمَخْطُوطَاتِ فِي الْمَمْلَكَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ

امداد الدكتور

مجددناز البخيت

المدرس بكلية الآداب - الجامعة الاردنية

لرسالته للدكتوراه حول « بلاد الشام في القرن السادس عشر » قد حصل على صور كميات كبيرة من السجلات والوثائق العثمانية المتعلقة بتاريخ تلك البلاد . ونظرا لما للوثائق والسجلات العثمانية من قيمة كبيرة كمصدر لتاريخ البلاد العربية في العهد العثماني فان الجامعة الاردنية اوفدت ثلاثة من الطلبة الى جامعة اسطنبول للتخصص في اللغة العثمانية ليعملوا عند عودتهم في مركز الوثائق والتوثيق ، للمساعدة في تصنيف وترجمة المادة اللازمة .

كما ان مركز الوثائق قد نجح الى حد كبير في تصوير ما يحتاجه من المخطوطات العربية في المكتبات التركية .

٢ - الجمهورية العربية السورية :

ان اهم خطوة اقدم عليها مركز الوثائق والتوثيق الاتفاق الذي عقده الجامعة الاردنية مع المسؤولين في وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ومع جامعة دمشق في الجمهورية العربية السورية الشقيقة ، لتصوير سجلات المحاكم الشرعية الذي سيباشر العمل به في اقرب فرصة ممكنة . والجدير بالذكر ان الدكتور محمد عدنان البخيت كان قد صور قسما من سجلات المحاكم العائدة لدمشق وحلب ، كما ان هذا الاتفاق شمل التصوير والتبادل مع قسم التراث في وزارة الثقافة والارشاد القومي في دمشق .

وان الجامعة الاردنية منذ تأسيسها وهي تصور ما تحتاجه من المكتبة الظاهرية ومكتبة المجمع العلمي العربي بدمشق ، وغيرها من المكتبات في القطر السوري الشقيق . كما ان الدكتور البخيت

لقد عنيت الجامعة الاردنية في المملكة الاردنية الهاشمية منذ تأسيسها بموضوع المخطوطات العربية . والملاحظة التي تلفت النظر ان الضفة الشرقية لا تحوى مراكز ومكتبات رئيسية لجمع المخطوطات ، وان عدد الاسر التي تحتفظ بمخطوطات على نطاق واسع قليل جدا ايضا .

لذا ، جاءت عناية الجامعة الاردنية بهذا الموضوع الجليل بالعمل على تصوير المخطوطات العربية على اشرطة من مختلف انحاء العالم . وانها لما توسعت بهذا العمل ومن اجل تيسر الاستفادة من المجموعة الضخمة من صور المخطوطات والوثائق والاوراق الخاصة وملفات الحكومة الاردنية فانها عمدت الى انشاء مركز خاص اطلق عليه اسم « مركز الوثائق والتوثيق » . وقد نجح المركز في التصوير من البلدان التالية :

١ - مكتبات الجمهورية التركية ، وهي على قسمين : -

المخطوطات العربية

السجلات والوثائق العثمانية المتعلقة ببلاد الشام

ولقد حصلنا على كمية من الاحكام السلطانية الشريفة الواردة في دفاتر المهمة وقد تم ترجمة قسم من هذه الاحكام الى اللغة العربية . كما ان رئاسة الحكومة التركية قد وافقت على السماح لمركز الوثائق والتوثيق بالجامعة الاردنية بتصوير السجلات والاوراق والدفاتر والتقارير المتعلقة بولايات حلب ، دمشق ، طرابلس ، الشام ، صيدا والحجاز في العهد العثماني وان الدكتور محمد عدنان البخيت سيسافر هذا الصيف من اجل هذا الغرض ، وكان الدكتور البخيت اثناء اعداده

صور قسما من سجلات الاوقاف في مديرية اوقاف دمشق .

٣ - الجمهورية اللبنانية :

لقد تم الاتفاق ما بين مركز الوثائق والتوثيق في الجامعة الاردنية ومع المسؤولين في الجامعة الامريكية في بيروت على تصوير ومع ما يوجد في الجامعة الامريكية من مخطوطات او صور مخطوطات . خاصة وان الجامعة المذكورة تحوي مخطوطات :

١ - دير الكريم

٢ - دير الشير

٣ - دير البنات

٤ - دير مارضوط

٥ - المكتبة الوطنية ، بيروت

٦ - دير البلمند

٧ - نوتردام اللوز

٨ - الجامعة اليسوعية

٩ - مكتبة البطريركية الارثوذكسية بدمشق

١٠ - الكنيسة المارونية بحلب

١١ - الكنيسة الارثوذكسية بحلب

بالاضافة الى ما لدى الجامعة الامريكية في بيروت من مراسلات انجليزية مصورة على اشرطة ومراسلات امريكية تتعلق بالمنطقة .

ولقد باشرت الجامعة الامريكية في بيروت منذ ثلاثة اشهر تقريبا تصوير هذه المواد لمركز الوثائق والتوثيق بالجامعة الاردنية .

وقد سبق لنا ان حصلنا على صور عدد كبير من المخطوطات من مختلف المكتبات اللبنانية .

٤ - المملكة المغربية :

لقد اهتم مركز الوثائق منذ تأسيسه بالتصوير من المغرب ، وقامت الجامعة في صيف ١٩٧٤ بايفاد الاستاذ عبدالعزيز الدوري والدكتور هاني العمدة ، حيث قاما بتصوير عدد كبير من المخطوطات ، ومن حسن الحظ فان الدكتور هاني العمدة المقيم في المغرب منذ عام ، يصور لمركز الوثائق باستمرار ، بالاضافة الى ما يشتريه لنا من المطبوعات الحجرية . وهو يصور من عدة مكتبات اهمها المكتبة العامة والمكتبة الملكية ، ويسرنا هنا ان نشيد بالمساعدات القيمة التي يلاقيها موفدنا من قبل الاشقاء في المغرب .

٥ - المملكة المتحدة :

ان مركز الوثائق قد كلف الزميل مصطفى الحيارى الموفد الى لندن للتصوير ، كما وان الاستاذ عبدالعزيز الدوري يصور هذا الصيف للمركز . هذا بالاضافة الى صور المخطوطات التي حصل عليها المركز في مناسبات عديدة . الى جانب هذا حصل المركز على صور لقسم من المراسلات البريطانية عن الشرق الاوسط .

٦ - الولايات المتحدة الامريكية :

في صيف عام ١٩٧٢ قام الدكتور محمد عدنان البخيت بزيارة الولايات المتحدة الامريكية حيث زار عددا من المكتبات (تجدون قائمة بأسمائها ادناه) واطلع على مجموعتها العربية وحصل على صور عدد كبير من المخطوطات يقدر بنحو الف مخطوط ، بالاضافة الى عدد من الصحف والوثائق المتعلقة بمكتبة القديسة كاترينا في طورسينا ، الى جانب المراسلات الامريكية عن الشرق الاوسط .

٧ - ايسران :

لقد قام الدكتور محمد عدنان البخيت والدكتور عوض خليفات في شهر شباط بزيارة المكتبات الرئيسية في كل من طهران ، اصفهان ، شيراز ومشهد ، واطلعا على قسم كبير من المخطوطات العربية هناك . واختارا للتصوير ما رآيا انه ضروري ، وحصل مركز الوثائق على موافقة السلطات المختصة في ايران بالموافقة على التصوير ، والامل ان يباشر التصوير خلال هذا الصيف .

٨ - المملكة الاردنية الهاشمية :

ان مركز الوثائق معنى بجمع صور المخطوطات والوثائق ، كما انه معنى بجمع الصحف والمذكرات والاوراق الخاصة .

كما انه في غياب مركز وطني للوثائق ، فانه بموجب قرار رئيس الحكومة الاردنية بتاريخ ٢٠-٩-١٩٧١ ، المتضمن اشراك ممثل عن الجامعة الاردنية في اللجنة التي تشرف على اتلاف اية وثائق او معاملات رسمية قديمة في جميع الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية ، فقد نتج عن ذلك وجود كميات ضخمة من ملفات الحكومة الاردنية في مركز الوثائق . كما ان الجمعية العلمية الملكية تقوم بجمع صور لرسائل الدكتوراه عن الاردن وفلسطين بشكل خاص ، وبقيّة افطار العالم العربي بشكل عام .

- ويمكف المسؤولون على وضع فهراس حسب
الاصول العلمية المرعية لمجموعة المخطوطات التي
بلغت حوالي الفين ، ليصار الى توزيعها وتعميمها .
ان مركز الوثائق والتوثيق يرحب بجميع
الباحثين والباحثات في البلاد العربية والمعنيين
بشؤون بلادنا العربية .
- ١٢ - المكتبة العامة بمدينة نيويورك
The pulic Library-New York.
- ١٣ - مكتبة جامعة كولومبيا - نيويورك
Columbia University Library-New York.
- ١٤ - مكتبة جامعة نيويورك
New York University Library.

- ١٥ - مكتبة جامعة برنستون
Princeton University Library.
- ١٦ - مكتبة جامعة ييل
Yale University Library.

الوثائق التي طلب تصويرها

- ١ - مجموعة الوثائق الامريكية عن الاردن ،
فلسطين ، سوريا ، لبنان ، العراق ، المملكة العربية
السعودية ، عدن ، اليمن ، منطقة الخليج ،
افغانستان ، منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى
عام ١٩٤٣ .
- ٢ - نسخة عن افلام مجموعة الاحكام
السلطانية المتوفرة بمكتبة القديسة كاترينا بطورسيناء
وطولها احد عشر الف قدم .
- ٣ - مجموعة الوثائق الامريكية المنشورة
المتعلقة بالشرق الاوسط مع محاضر لجان الكونجرس
المعنية بالشرق الادنى ثم بالشرق الاوسط .

الجرائد

- ١ - جريدة الدفاع
٣ - جريدة فلسطين
٥ - جريدة بريد الحجاز
٢ - جريد الاردن
٤ - جريدة القبلة

المكتبات التي صور منها في امريكا

- ١ - مكتبة الكونجرس بواشنطن
The Library of Congress-Washington
D. C
- ٢ - مكتبة الجامعة الكاثوليكية بواشنطن
The Catholic University-Washington
D. C
- ٣ - مكتبة معهد السموثسونيون بواشنطن
Smithsonian Institute-Washington D. C
- ٤ - المكتبة الوطنية الطبية ، بواشنطن
National Library of Medical Bethosda
Maryland.
- ٥ - المكتبة العامة - فيلادلفيا
The Public Library-Philadelphia
- ٦ - مكتبة هوتن - جامعة هارفرد
Houghton Library-Harvard.
- ٧ - مكتبة متحف الفنون - ديترويت
Museum of Fine Arts-Detroit.
- ٨ - مكتبة جامعة متشيجان - ان اربر
The University of Mechican-Ann arber.
- ٩ - مكتبة جامعة شيكاغو - المعهد الشرقي
Oriental Institute-Chicago University
- ١٠ - مكتبة نيوبري - شيكاغو
Newberry Library-Chicago.
- ١١ - مكتبة جامعة لوس انجلوس
The University of Los Angeles Library.